## من وحي العزلة

تفضل العلامة الجليل السيد عباس شبر بهذه الارجوزة القصصية الممتازة وهي من منظومات سنة ١٩٤٢
( البيان )

قد كنت طلقت ابنة القريض ... وقلت يانفس إصبري اوفيضي
ولم أشأ ابقاءها في منزلي ... وهي بعيني اخت ( ام جرول )
ثقيلة الظل على فؤادي ... أثقل من شماتة الحساد
وقبل ذا كانت تروق عيني ... باتلع أنقى من اللجين
وغرة تحسدها ذكاء ... حف بها الجمال والبهاء
وطرة جل صنيع الباري ... مكور الليل على النهار
ومقلة إنسانها هاروت ... تقصر دون وصفها النعوت
فيها يموج السحر فوق السحر ... من تحت هدب كجناحي نسر

* * *

عشقتها والسن دون العقد ... وتم من بعد عليها عقدي
ولم اكن اصدقتها نضارا ... ولا لجيناً لاولا عقارا
وانما كان صداقها السهر ... وجولة الفكر واجهاد البصر
ثم انطوى شطر من الزمان ... فغص في ابنائها ( ديواني )
كانت ولوداً جمة النتاج ... رقيقة الاحساس والمزاج
كم أنجبت من ماجن وصوفي ... ومن رياضي وفيلسوف
لكنها ودت لسوء الطالع ... ان يبلغ الضليع شأو الظالع

* * *

لم أنسها دامعة المآقي ... وقد تلوت آية الفراق
تقول لي ياسيدي ماذنبي ... ألم أكن مخلصة في حبي ؟
ألم أرافقك طويل الزمن ... غير رضاك قط لايهمني ؟
ألم اعاشرك فاحسن عشرتك ... ألم اؤهل للخلود اسرتك ؟
هلا ينجي امها من نقمتك ... ما كان من خدمتها وخدمتك ؟
كنت رقيق القلب غير قاس ... فكيف فيك خانني قياسي ؟
أهكذا تفقد بعض رحمتك ... قيثارة صلأتها بنغمتك ؟
ألم اكن سلوتك الفريدة ... ألم اكن ورقاءك الغريدة ؟
أطرد عنك الهم والاحزانا ... حتى تسيل مهجتي ألحانا

* * *

فقلت والشجى بمنطقي اعتلج ... قد يعظم الخطب فتسفك المهج
تالله ماقلت سوى الصواب ... وما عدوت الحق في العتاب
لكن لي عذراً من الأعذار ... كالشمس في رائعة النهار
ذلك اني يابنة الاشعار ... لم أر خيراً مذ دخلت داري
فلست بالخاطي ولست الخاطية ... وانما الخاطي شؤم الناصية
ان كنت قد طردت عني الهما ... فالهم لولا أنت ماألما
وهل يفيدني خلود اسرتي ... ان قصرت عمري الثمين حسرتي
ياحبذا العشرة والمرافقه ... أن كانت الحال لنا موافقه

---

فيصل قد كتائب العرب فالعلج اقضى الهنا وجال الحساما
قد شبول العراق وازحف على العلج وقطع ذراعه الهداما
لاتهب اننا وراءك يا فيصل نذري الضحى على خطواتك
واذا ما فتاك انهكه الفتك فكبر يليك قلب فتاتك
ها انا قمت للجهاد اغنيه واروي على ذراه حدادي
فوداعا اماه

عفراء

ليلى إلى أين ؟

ليلى

افدي بالروح مجد البلاد

عفراء

ارجعي بنت

ليلى

اتركيني

عفراء ( بتهدم )

بحق الله ياليل واعتلاء السماء

لاتزيدي أسماي لا تفجعي نفسي

ليلى

ذريني للموت

عفراء « يدها على قلبها »

يا للشقاء!!

ستار

لبنان : أحمد أبو سمحة

فكم صبرت الزمن الطويلا ... حتى استحالت كبدي غليلا
ناهيك من حر رحيب الصدر ... اعزل لا من سلاح الصبر
يراقب الشهور والأعواما ... ويرصد الساعات والايانما
لعل هذا الدهر يستفيق ... أو ينتشي سباته العميق
فترعوي بناته « الاحداث » ... من قصة أدوارها المرتث
قد كررتها منذ الف الف ... ولم تزد فصولها بحرف
يطوى عليها الزمن البعيد ... ونفسه التاريخ يستعيد
كم قلقلت بشأنها دماغا ... وكم فؤاد راغ ثم زاغا
بين فيها الجاهل الغبي ... والفيلسوف الجهبذ الذكي

* * *

قل تناءيت عن المحجة ... وليس في قولك هذا حجة
يذب عمرو ويجازى عامر ... هذا لعمر العدل حكم جائر
فما أساء الدهر وحده الي ... بل انت والدهر كلاكما علي

* * *

قلت وهل يظلم مضنى السقم ... اذا تخلى عنه كل خل
مخافة العدوى ومسرى الداء ... وهو كئيب فاقد العزاء
ذلك ماتقضي به الطبيعة ... والعرف والقانون والشريعة

* * *

قال لقد غالطت بالتشبيه ... والأمر لايخفى على النبيه
الست تففو سنن الاجداد ... اليس هم اسلة الرشاد ؟
اذ حالفوا الحق وريب الزمن ... جار عليهم بضروب المحن
ولو تخلوا عنه كان عبثا ... ولم يكن طول الحياة ضدهم
الم يصونوا الحق بالأرواح ... حتى قضوا في حومة الكفاح
فلا رقيم خفض عيش ودعه ... وان تحق عليهم تبعه
لاحق حظ مائل كحظي ... من نحل نحلته بالفظي
يرضاه اهلوه وانت منه ... ولو أتى طائفة سعد عنهم
فهاك قد اقصيتني فالحق ... مد تراه منك يستحق

* * *

فقلت شؤم واحد يكفيني ... دنياي ضاعت أيضيع ديني
وان يكن لابد من فراق ... فأنت أولى منه بالطلاق
وسوف أبقى حلفه حتى الأبد ... مستنزفاً مافي من باقي جلد
مالحق إلا ميداي وديني ... قلبي له كالحرم الأمين

ألا ترين فيه ماقاسي ... من نوب شاب لهن راسي
ذاك لأن الحق قد أراني ... حقايق الاشياء بالعياني
يعرض لي فصلا بكل يوم ... كأنه يوقظني من نوم
حتى عرفت الناس والخليقه ... واسفرت عن وجهها الحقيقه
كم عذت بالبيت من الانسان ... فلا ارى القرد ولا يراني
مجتمع لايرتجى صلاحه ... ولا يرد عن هوى جماحه
مسترسل لطبعه الاباني ... مرتطم في حمأة الطغيان
ماقصد الاصلاح فيه من قصد ... إلا قضى بالاضطهاد اوفسد
مجتمع لم ينتشله الدين ... كلا ولا التعليم والتمدين
اين الذين أخلصوا الطوايا ... اليس هم في زمرة الضحايا ؟!
ماتوا ولما يبلغوا مرادا ... او يصلحوا من الورى فسادا
كم تركوا في الارض من مبادى ... تدعوا الى الفلاح والرشاد
لكنها حالت بأيدي المجتمع ... واستعملت لانتقام والجشع
يفخر بالتمدين السري ... والوحش من اعماله بري
ويزعم النشوء والتطورا ... ان كان صح زعمه فلووا
قد استحال آلة صماء ... لاتعرف العطف ولا الحياء

ان قلت هل للعدل معنى يروى ... قال لك العدل بقاء الاقوى
الويل كل الويل للضعيف ... ماوزره في الارض بالخفيف
ذلك من علم الحياة مبلغه ... في قالب من المقال يفرغه
ان كان هذا منطقاً مفلوبا ... فانه ماجاءنا غريبا
الم تقم الاعتداء الحجج ... الم تسل كالسيل فيها المهج ؟!
كم حجة تحمل طابع الحجى ... وهي تقول لاتموت ان تحى
مجازر عقاء باسم المنطق ... زوراً وباسم الدين اوباسم الرقي
لم يخل عصر من ابن ودي ... من حجة للظلم والتعدي
تلبس ثوب المنطق المزوكشا ... لكي يبرد القوي مايشا
فليس في شرع الهوى من مانع ... ان يخضع المنطق للمطامع
وهي تقوم اليوم بالمبادي ... تلتمس الصلاح بالفساد
تعيث بالصحيح والسقيم ... كما تعيث النار بالهشيم
فتزهق الارواح والنفوسا ... وتنسف الديار والرموسا
واستبق الانسان نحو الهدم ... يخوض كالمجنون طوفان الدم
لايرحم الشيخ ولا الصبيا ... كلا ولا العاجز والبريا
اين (السبرمان) الذي تكهنوا ... اهو قريب ام طواه الزمن ؟!

غرائز تنزو الى المدوان فرحمة الله على (اوتان)
(اورانج اوتان) حميد الشيم ان قيس بالذي اليه ينتمي
قد فاق بالطبع عليه جدا فما تمدى ان يعيش قردا
هل جمل العلم ذريعة الفنا هل ملأ الارض فجوراً وخنا؟
هل البس الباطل ثوب الحق هل استرق الجنس باسم العتق؟
هل اضمر القسوة عند الرفق هل ساورته نشوة الترقي؟
فقل لحب يعتزي اليه اصبحت عاراً خالداً عليه
يلقب العصر بعصر النور كأ كمه لقب (بالبصير)
مبطن من ظلم العصور عليه ديجور على ديجور
لم يتسع فيه نطاق العلم إلا لتعميم الأسى والظلم
مقياس ماقوله الضمير فاسأله فهو الصادق الخبير
أعوزنا للكبرياء نور تهضمه الرؤوس والصدور
وحين طال القول والخصام ولم يفدها النقض والابرام
تحققت ان الفراق واقع وان من طلق لايراجع
فانصرفت حيناً الى المدامع تندب حظاً لم يكن بسامع
واستسلمت للصمت والتفكير تقول ياقريحتي اشيري
فلم تجد لها سوى ملحوظة ان نجحت فهي بها محظوظه
فانطلقت بحكم ضيق الذرع ترفع شكواها القاضي الشرع
السيد الندب الكريم الاصل انموذج الرقي مثال العدل
تهول يامفزع كل مضطهد ياملجأ للعاني اذا الخصم استبد
سمعا لشكواي فهذا بعلي يريد ان يفصلني عن نسلي
طلقني وما اقترفت ذنبا فلم يحطم مثل قلبي قلبا
يزعم اني مذ دخلت بيته لم ير خيراً لاقول ليته
الفيته يروغ في الجدال فمن حقيقة الى خيال
وكلما طالبته بالمنصفه لاذ بما يدعونه بالفلسفه
قد كان لي بالأمس (هوميروسا) فما احتيالي ان غدا (طاليسا)
يلزمني الحجة بالبرهان فلا يطيق نقضها بياني
حتى اختفت عني وجوه الحيل ولم يكن ينفعني توسلي

* * *

قال لها القاضي وهل يغني القضا ان الطلاق يابنة الشعر مسى
ألم يكن فدحا بالنص الجلي ان الطلاق من حقوق الرجل؟
وان يكن في هذه الكنانه سهم فما ذاك سوى الحضانه

وهي كحق عارض السقوط قيده الشارع بالشروط
وهذه من طائل اوجدوى ان كان لايقضي لرجع الدعوى
دونك فاختاري المفيد النافعا أبرم رأي قاضياً ام شافعا
قالت فجدك الشفيع الأكبر والفرع يقفو الاصل فيما يثمر
فاجتهد السيد في شفاعته وكنت ميالا الى إطاعته
لكن نفسي همست باذني اذا رجعت فتوقع ضغني
فاستأزم الموقف واشتد الحرج فما امض الضيق من بعد الفرج
وقلت للشافع يارمز الهدى يؤسفني ان تذهب النفس سدى
ألم يكن رب السماوات العلى قال (ولا تلقوا بايديكم إلى..)
ان ابنة الشعر أطالت محنتي دونك فاقرأ سفرها في سحنتي
فصدق القاضي الشفيع قولي وقال هول بالله من هول
أما الرجوع فهو لايطاق والحال ذي فهذا الطلاق
لكن لي رأياً فهل تراه ان لم يكن ثمة مانخشاه
وهو الى الوفاء والانصاف ادنى من البؤس لشعر (الصافي)
قلت فاني سامع مطيع ان لم يكن من رأيك الرجوع
فقال دعها والطلاق جاري تعيش في بحبوحة في الدار
وليس في ذلك ادنى باس فاقصد قصدتم بلا التباس
قلت على ان تزوي بمنزلي وان تعيش عيشة المعتزلي
تغيب عن سمعي وعن عياني فلا اراها لاولا تراني
فانفردت بنفسها في كن واحتجبت كما اردت عني
وانقطعت حتى عن الخيال فلا يمر ذكرها في بالي
ودارت الايام والليالي ولم اجد تطوراً في الحال
مابال همي لايزال جاثما على فؤادي والعناء لازما
مابال آلامي كما انتهما مابال دنياي كما عرفتها
كل الذي فكان عندي لم يزل وكان احرى ان يقل بالاقل
سبان عندي حاضري وماذهب فما نصيبي منهما إلا النصب
ألم اكن طفقت دمية الأدب وطالع القحس توارى واحتجب

* * *

وبينما كنت اجيل فكري كباحث يجد بالتحري
يتقصد الأسباب والاعلالا ويفرض الممكن والمحالا
والليل داج والظلام ساج كالبحر لكن هادىء الأمواج
اذ ساورتني سنة المنام فانصرفت نفسي الى الاحلام

كان طرفي دار في قفاسي ... لعالم مستيقظ في راسي ... ماذا يريد القوم من ضرير ... اوتي ما اوتوا من التفكير
يجمع بين الحي والذي غبر ... ويلبس الافكار انواع الصور ... ها انا في ملحودتي خلي ... فهل عليهم من حسابي شي
رأيت شيخاً هادئاً وقورا ... ليس طويلا لا ولا قصيرا ... لم وجدوني راويا دليلا ... فالتمسوا التجريح والتعديلا
أودت بعينيه صروف القدر ... في وجهه دامة من جدري ... ورب اعمى جره الجناس ... وغره التحليل والقياس
قد ذهبت من مقلتيه اليسرى ... مسحاً وقد غشى البياض الاخرى ... لفق لي من الحديث معجما ... وكان عندي من جنايات العمى
ذا لحية خفت لطول الزمن ... وعمة بلفها لم يعتن ... واعرج يحلم بي في (ثورته) ... محتفلاً في سفر بزورته
وبزة نقية البياض ... تحت رداء واسع فضفاض ... ما كان اغناه عن احتمالي ... هو بنيران الجحيم صالي
في يده عصاه لاستناده ... والزكاء اكثر اعتماده ... لكنني خلت (ومن يسمع يخل) ... فكان لي الجزاء من جنس العمل
حييت ذاك الشيخ حينما اقترب ... فرد رداً فيه نفحة الادب ... فليتكلم في ماشاء البشر ... وليجعل الفردوس داري او سقر
فقلت يامفخرة الشيوخ ... من تكون ؟ قال : من تنوخ ... لاطرب ينتابني ولا جزع ... فالقول لايرفعني ولا يضع
قلت فمن ؟ قال أنا الضرير ... أنا الضعيف العاجز الاسير ... تحررت نفسي من العلائق ... في عالم الاطاف والحقايق
قلت فأوضح لاعدمك الرشد ... فقال [ رهن المحبسين أحمد ] ... فلا ابالي مايقول الناس ... كلا ولا يشغلني الوسواس
فقلت مرحى لأبي العلاء ... ومشعل الحكمة والذكاء ... مسالك الحس لديهم خمس ... اما انا فكل نفسي حس
فقال ماالحكمة والذكاء ... الاعناء دونه العناء ... طال اغترابي بينهم وحبسي ... ليت الثمانين انتهت بالخمس
كنت اعاني بهما الشقاءا ... حتى سئمت العيش والبقاءا ... كان عليهم جزعي ومأتمي ... وينسبوني الى التشاؤم
فدطال همي حين طال عمري ... سل هام دفرهل عناها أمري ... ياحبذا ان كان لي ذكائيه ... يصور الاشياء مثل ماهيه
عشت حبيساً قابعاً في بيتي ... القرص لحمي والقراح زبتي ... والناس تبدو لهم الاشياء ... طباق ما اهواؤهم تشاء
زهدت في الدنيا وفي ابنائها ... دهراً فما أملت من خوبائها ... هذي هي العلة في شقاء من ... يمنحه الله ضميراً وزكن
لم أخل في موتي وفي حياتي ... من جنف الكتاب والرواة ... فيعدم إلا لغة والملابسه ... والائتلاف سره المجانسه
صورني هذا كما يشاء ... وذاك توحي قوله البغضاء ... في عالم من المحال فيه ... ان يستقل المرء عن اخيه
كم جنح القوم الى التحريف ... والدس والاغفال والتصحيف ... فهو غريب بين اهل داره ... يجرع كأس الهون والمكاره
حتى وددت انني جهول ... قد فاتني المعقول والمقول ... يوسعهم عطفا ويرجونه ... يفهمهم وليس يفهمونه
قضاربوا في ماحكوه عني ... فقيد شيبي وقيل سني ... يريد سلماً لهم وتأبى ... طاعتهم عليه إلا حربا
وقيل لم يكن سوى مذبذب ... في كل يوم يعتزي لمذهب ... وربما رق له ظلوم ... فقال ان حظه مشؤوم
وقيل قد كان ولياً مرشداً ... وقيل زنديقاً كفوراً ملحدا ... والحق ان حظهم لئيم ... يلعنه الشيطان والبعليم
وقيل رام رتبة الرسول ... وعارض القرآن ( بالفصول ) ... لكنهم شاؤا بدعوى الحظ ... ان يستروا اعمالهم باللفظ
وقيل كان حائراً مشككا ... مضطربا في امره مرتبكا ... اما الاناني فقد يحابى ... وهو على علم من الصواب
وقيل قد كان اديباً مجرما ... يسخر بالوحي واخبار السما ... فيستلين الجامح الشموسا ... ويأسر العقول والنفوسا
وقيل قد كان اخا اعتقاد ... بالله دون البعث والمعاد ... لم تستتر عن فهمه الحقائق ... لكنه تخاتل منافق
وقيل ما اهرق من زهددما ... وقيل بل تابع بعض الحكما ... يقتنص الفرصة في المهمه ... وان تأدت لهلاك امه
كم عبثوا في بحثهم عن شاني ... (بالسقط واللزوم والغفران) ... يخدع عند الاقتضاء نفسه ... ويكتسي لكل امر لبسه
في كل يوم ينبشون لحدي ... مابين تمحيص وبين نقد ... ولا يبالي اسخط الديانا ... ام خالف الضمير والوجدانا

يحادم موفوراً عزيز الجانب ... محقق الآمال والرغائب ... الناس اعداء لاهل الادب لانهم بين حسود وغبي
يمكتنف الساتر من ريائه ... جميع ما استبطن من دهائه ... كم من اديب اسلموه للعطب وقيل (ادركته حرفة الادب)
يحوفوزه يمزى لحسن الطالع ... ما اوقع الطالع في المسامع ... لانقص في منتظم الكلام وانما النقصان في النظام
يان كان ذا حظ فهذي صفته ... مهما تكن اعماله وحرفته ... كلا وليس العيب في الاوزان والعيب كل العيب في الميزان
يحاكما اصبح ام طبيبا ... ام تاجراً ام شاعراً اديبا ... هذاهو الرأي الصحيح الصائب واصدق الادلة التجارب
وانما الجهول بالمغامرة ... يحظى وبالاقدام والمثابرة ... قلت برأيك الذي تقدما مستقبلي والجسم قد تهدما
يختصر التفكير فيما يقصد ... فلا يفل عزمه التردد ... فليس يغني رأيك الاخير او ينفع التبديل والتغيير
وهو من الحياة في الصحيم ... ادنى الى نظامها السقيم ... فانظر لما نال السقام مني هاهو جسمي بالياً كالشن
لم ينفرد في خلق عن جنسه ... ولا يريد غير خير نفسه ... قلت رجوعا وسباتي الآسي فكم رجاء جاء بعد يأس
فارجع الى الاخلاق عند المحنه ... فهي مناط الحظ دون المهنه ... ومذ تقصى داءها النطاسي قال شكاة صعبة المراس
يكم قد عرفنا شاعراً ضليلا ... وشاعراً قد نادم الملوكا ... ضاعت علينا فرصة العلاج واستفحل الداء على المزاج
فالسر في الشاعر لافي الشعر ... فاستنطق الاحوال ذات الخبر ... قلت حناناً ايها الطبيب فليس عيشي بعدها يطيب
واستقرئ العادات بالتحري ... وقل كذا انبأنا المعري ... قد كنت سر علة المسكينه فان نمت فذمتي رهينه
يثم توارى في الظلام واختفى ... كأنه كان سراجا وانطفى ... فانظر بحق الطب يادقتور آخر مايعرفه الدستور
وايقظتني الورق عند الفجر ... تسجع للنور ونفح الزهر ... قال فان يرج الشفاء من دوا فانما ذلك تغيير الهوا
والنفس تشوى بالخيال السحري ... والكون شعر كله في شعر ... قلت للبنان يكون المنقلب فقال كلا بل للبنان الادبه
فاذكرتني حرة كريمة ... عاقبتها ومالها جريمة ... لمنبت الشعر ومعدن الشرف قلت اذن والله هذه التحفه
الزمتها زورا بسوء الطالع ... حتى اقرت بضمير قانع ... عاصمة العلم وعرش الدين وملجأ المضطهد الحزين
وجرت في جزائها بدوري ... فكان جوراً ذاك فوق جور ... قلب العراق النابض الخفاق وكم سما بقلبه العراق
ان كنت اخطأت بحسن النية ... فان اصراري هو الخطيه ... مثوى علي بطل الاسلام وقبلة الافذاذ والاعلام
أو كنت قد غلطت باجتهادي ... فاي عذر لي على النهادي ... به نمت في أرضها الشجاعه والعلم والمعروف والوداعه
ولست ادري اتعيش بعد ... ام لفظت نفسا يراها الوجد ... فهي بحق تربة المكارم ومنبت الاقيال والاعاظم
وقمت من فوري الى الطامور ... التمس المظلومة المقهور ... ارض يفوق رمله السبائكا تحتضن الملوك والملائكا
دعوتها والقلب مستكين ... فناب عن جوابها الانين ... حقل المعالي وخميلة الادب وموئل المجد اذا المجد انتسب
الفيتها مصفورة بالسقم ... تسري بها العلة نحو العدم ... تعشقها مدى الحياة نفسي والجسم يهوى ان تعود رمسي
خاطبتها ومذ وعت خطابي ... من بعد لأى عالجت جوابي : ان ذكرت حن اليها القلب فهو معنى في هواها صب
تقول لي ياجذا الشهاده ... فهي لنفسي ولك السعاده ... ثمة لي كم من اخ خليل مبارك الاعراق والقبيل
فان تكن قد نزلت بساحتك ... فلتنتقل روحي فداء راحتك ... أرق طبعاً من نسيم الفجر اضوع خلقا من ارج الزهر
فقلت قد اخطأت في تقديري ... وارتجي الصفح على تقصيري ... يحمل نفساً حرة نبيله قد جبلت من معدن الفضيله
قدمت للشابع بين الناس ... وماله في الحق من اساس ... كأنما اوجده — تعالى — لكي يكون في العلى مثالا
جلا نهار الحق ليل المين ... (واسفر الصبح لذي عينين) ... وغصبة قد الفتها روحي بالرغم من بعدي وبين نزوحي

ما انظمت غير الاديب العبقري ... والعالم المصلح والمفكر
من كل غطريف رقيق الخلق ... متقد الفهم بليغ النطق
ينسيك في سحر حديثه الطلي ... مقام في الذكر مقام المثل
من حكمة خالدة او نثر ... او نكتة شاردة اوشعر
يا فئة تحالفت على الوفا ... واسترجعت تاريخ اخوان الصفا
قبني على الذكرى اليكم خافق ... مالاح بارق وذر شارق
يا هجة الاسماع واللواحظ ... تفدى لياليكم بمصر (الجاحظ)
لم يبق في قعب ابي عثمان ... صبابة تندى صدى الظمآن
وادبه قد صوح فهو أجرد ... والنور في واديكم مخلد
عيبات غاضت ابحر (الخليل) ... في ارضه فالجيل غير الجيل
وهي لديكم افرغت اسماؤها ... كما حلا للواردين ماؤها
وحتى ذاك الادب الحر الذي ... بغيره لطف جوكم لم يغتذ
ان النوى عن ارضكم لم تقصني ... (اذ عندكم روحي وعندي بدني)
مرتبع العلم ومنتدى الهدى ... ومعهد الدين ومحفل الندى
فالطبع خصب والمناخ صالح ... تنمو به الاذهان والقرائح
واها لتلك الذكوات البيض ... تشع بالذكاء والقريض
قالت لي ابنة القريض والظرف ... إذن فهيا بي الى ارض النجف
ان اشف من دائي فتلك رغبتي ... وان أمت فدفني في تربتي
فسرت من يومي بها الى النجف ... لعلني انقذها من التلف
فانتعشت من دائها العياء ... بذلك المناخ والهواء
وكان بعثها ( بيوم المبعث ) ... كيت قد ند عند الجدث
وفارقتها العلة الدخيلة ... في مدة ساعاتها قليلة
ثم رجعنا وهي ذات عافية ... توحي لي المعنى بحر القافيه
وارتجزت بهذه المطولة ... في فرصة تعد كالمختزله
ولم تكن من قبل مالت للرجز ... وهي ترى فيه شعار من عجز
لكنها اختارته باقتراحي ... فاجتازت الراح الى القراح
ولم يكن ذاك لغير الخفه ... وهي قريب عهدها بالضعفه
فان تهجست ببيت ركه ... فرب ضعف خلفته الوعكه
وان يرق بيت بمعنى معجب ... فذاك من نفح المناخ الطيب
وحين عادت لرفيع شأنها ... كعهدها السالف من زمانها
وفارقتها سبة الحظ الوني ... وانتقض المشكوك بالمستيقن
عفت عن الماضي الذي اذهلها ... واستغفرت رب السما لي ولها

البصرة : عباس شبر

# قصتنا

للاستاذ خضر عباس الفضل

« إن كنت تسأل عن قصتنا
فهذه قصتنا »

أيها الراقص في مأتمنا ... شارباً صهباءه من دمنا
يتصباه الهوى ان ضمنا ... فكرة زاغت وراعا ارعنا

*

الحبارى في سحيق الظلم ... غرّب الوهم بهم في مأتم
أين راعيهم ومن للغنم؟ ... ايها الذئب فكن براً بنا

*

عربد السوط على ظهر الرقيق ... فهم رهن دياج لا تفيق
زورق ضل به العمر الغريق ... في بحار لجها دون الضنى

*

الرجا غيل كما غيل اللهب ... فهوى اليأس كاقدام الثوب
فوق مغناهم يدميه الوصب ... مثلما جن بهم خف الثوى!

*

أيها الحادي وما هذا الحداء ... أنشيد هو ام شدو عواء
أم ترانا تحت آفاق السماء ... كشياه قادها هول العنا

*

يا سرابا ضحكت اصداؤه ... من ظلام فانزوى لا لألاؤه
واختفى كالحلم ، ما اغراؤه ... غير نفس خمجت فيها المنى

*

صرخات الأبد المستنكر ... سعرت بين ثنايا القسطر
فنزت فيها نوايا الاعصر ... كشرت ناباً كي تنهشها

*

إن نكن كالعطر بين الزهرات ... فلقد مات بنا لج الخياد
وغدونا من اسانا كرفات ... ضاحك عبر الصحاري السنا

*

سوف تذرونا رياح الزمن ... في مجير من عذاب الحزن
وغراب البين فوق الكثبن ... سوف يغدو ناعباً في قبرنا

*

أيها الماتح من آبارنا ... أيها السكران من أكوابنا
أيها الطاعم من اشلائنا ... لا تكن فظاً وكن برءاً بنا

البصرة : خضر عباس الفضل